فريدمان للسعوديين: لماذا تقحمون أنفسكم في المشاكل؟

دعا الكاتب الصحفي توماس فريدمان السعودية إلى أخذ خطوة للخلف، في ظل تصاعد الاتهامات ضدها منذ مقتل الصحفي جمال خاشقجي في أكتوبر الماضي.

وتساءل الكاتب البارز في صحيفة نيويورك تايمز -في مقابلة مع سي أن أن الأمريكية، نشرتها في موقعها الإلكتروني- على السعوديين التساؤل: لماذا تتصدرون كل العناوين والقصص في العالم وتقحمون أنفسكم في المشاكل؟ وأوضحت سي أن أن عبر موقعها الإلكتروني أن فريدمان يشير إلى ما طرحه جيف بيزوس مالك صحيفة واشنطن بوست التي تتبني قضية خاشقجي -الخميس الماضي- من احتمال وجود صلة بين المملكة وبين صحيفة أمريكية ابتزته ونشرت صوراً ورسائل بينه وبين عشيقته.

ونفت السلطات السعودية صحة تلك الأنباء قبل يومين على لسان وزير الدولة للشؤون الخارجية عادل الجبير. وتابع فريدمان في المقابلة ذاتها أن على السعودية أخذ خطوة إلى الخلف وطرح سؤال: لماذا نحن في كل القصص؟ ووفق سي أن أن، فإن صحيفة واشنطن بوست أثارت جدلاً بتقاريرها المنتقدة لسياسات الرئيس الأمريكي دونالد ترامب وبتغطيتها لقضية مقتل جمال خاشقجي.

وتواجه السعودية أزمة دولية كبيرة على خلفية مقتل خاشقجي، فبعد 18 يومًا من الإنكار والتفسيرات المتضاربة، أعلنت الرياض مقتل خاشقجي داخل قنصليتها في إسطنبول إثر شجار مع "أشخاص سعوديين" ، وتوقيف 18 مواطنًا في إطار التحقيقات، دون الكشف عن مكان الجثة حتى الآن.

ومنتصف نوفمبر 2018، أعلنت النيابة العامة السعودية أن من أمر بالقتل هو رئيس فريق التفاوض معه (دون ذكر اسمه). وفي 5 ديسمبر 2018، أصدر القضاء التركي مذكرة توقيف بحق النائب السابق لرئيس الاستخبارات السعودي أحمد عسيري، وسعود القحطاني مستشار محمد بن سلمان، للاشتباه بضلوعهما في الجريمة.

وفي 8 فبراير الجاري، كشفت أجنيس كالامار المقررة الخاصة للأمم المتحدة لشؤون القتل خارج نطاق القضاء، في تصريحاتها لوكالة أسوشيتد برس، عن عقد السعودية جلسة ثانية في 31 يناير الماضي، بعيدًا عن الإعلام لمحاكمة المتهمين بمقتل الصحفي الراحل جمال خاشقجي.